خط الناظم نقلاً بالفوتغرافية مع صورة الناظم وعرضتها للبيع كل نسخة بشلين واحد فباعت منها في يومين عشرين الف نسخة

ثم عرضت نسخة الخط الاصلية للبيع بالمزاد فبلغ ثمنها الى الآن مئتي جنيه وبلغ مجموع دخل القصيدة في الاسبوعين الاولين من نشرها نحو ثمانية آلاف جنيه ولا يزال البيع جارياً والدخل مستمرًّا

ولعل القارئ الشرقي يعجب من هذا الخبر ولكن بلاداً يتهالك سكانها على حب وطنهم ومعاضدة بعضهم بعضاً ورفع شأن علمآئهم وكبرآئهم حريّة بان يصدر فيها مثل هذا واعظم منهُ وان يقال فيهـا هنالك امةٌ تسطيع ان تقول لانها تسطيع ان تفعل

نجيب المشعلاني

الاسئلة واجوبتها

تكاثرت علينـا الاسئلة في هذه المدة عن بعض مشتملات الـكتب التي تولى ضبطها وتصحيحها الاب لويس شيخو « مدرس البيان في كلية القديس يوسف في بيروت » ممـا دلنا على شيوع هذه الكتب واقبال القرآء على مطالعتها والاقتباس منها. ولمـا كنا نود ان يكون موردها سائغاً للطلاب وهو ولا شك ما يقصده حضرة الاب لم نجد بأساً من نشر ما يأتينا من الاسئلة والاجابة عليه بمـا يحضرنا خدمةً للغة غير اننا نأمل من حضرات السائلين ان يمهلونا في ايراد أسئلتهم الشيء بعد الشيء اذ لا يسعنا ان نفرغ المجلة لجنس واحد من المباحث كما نأمل منهم ان يلطفوا العبـارة في السؤال فان حضرة الاب طبع هذه الكتب منذ خمس عشرة سنة كما أومأ الى ذلك في مشرقه الاغر (صفحة ٩٩٨) ومع أنه كان في ذلك الحين « مدرس البيان » كما هو اليوم فانه لم يكن متضلعاً من اللغة والادب الى الحد الذي بلغه في هذا الاوان كما يحققه من يطالع المشرق وعلى الخصوص مواضع المناقشة منه والله يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون

بيروت ـ ورد في الجزء الثالث من مجاني الادب (ص ٦٤) ذكر قولهم

في المثل « اعزّ من الابلق العَقوق » وقد التمست تفسير هذا المثل في شرح المجاني فوجدتهُ يقول في صفحة ٣٩٢ نقلاً عن ياقوت ان الابلق حصن السموأل بن عادياء اليهودي المعروف بالابلق الفرد ووصفهُ وصفاً طويلاً ولكنهُ لم يفسر معنى العقوق وقد راجعت هذه اللفظة في كتب اللغة فلم اجد لها معنًى يوافق وصف الحصن فهل لكم ان تعرّفونا المراد منها

ورأيت في الجزء الثاني من الكتاب المذكور (ص ١٦١) في قصة وعد عرقوب ما حرفيتهُ « فلما اثمرت (اي النخلة) عدا عليها البلاء فجدّها » فما المراد « بالبلاء » هنا . وفي الجزء الرابع (ص٤٥) روى لابن عبد ربهِ

يا من يفيد من البكاء مولّهًا ما كان يسمع في البكا تفنيدا

ما معنى هذا البيت . وفي الرابع ايضاً (ص١٨٨) روى البيتين الآتيين لبهاء الدين زُهير يمدح هَرِم بن سنان

وابيض فياضٍ يداهُ غمامةٌ كانك تعطيهِ الذي انت سائلُه

تراهُ اذا ما جئتـهُ متهللاً على معتفيهِ ما تقبُّ فواضلُه

فلم افهم شيئاً من هذا الكلام وقد راجعت ديوان البهاء زهير فلم اجد القصيدة التي منهـا هذان البيتان فما صحة ذلك كلهِ افيدوا ولكم الفضل والثواب ج * ي * ن

الجواب ـ اما تفسير قولهم « اعزّ من الابلق العَقوق » فقد جاء فيهِ في جمهرة الامثال لابن هلال العسكري ما نصهُ بعد ايراد المثل « العقوق الفرس الحامل والابلق صفةٌ للذكر والذكر لا يجوز ان يكون حاملاً فجعلوا ما لا يكون مثلاً في العزّة والعزّة ههنا القلة يقال شيءٌ عزيز اي قليل وهو

كقولك اعزُّ من الفحل الحامل » اه . وقال الميداني في مجمع الامثال بعد ايرادهِ هذا المثل « يُضرَب لما يعزّ وجودهُ وذلك لان العَقوق في الاناث ولا تكون في الذكور » . انتهى المقصود منهُ . واما ما نقلهُ عن ياقوت فليس في شيءٍ من المثل ولكن شُبّه عليهِ بين ابلق وابلق فظن هذا من ذاك

واما « البلآء » في قصة عرقوب فصوابهُ « ليلاً » فتصحف عليهِ بالبلآء والعياذ بالله

واما بيت ابن عبد ربهِ فأصل صدرهِ « يا من يفنّد في البكآء مولّهًا » فتصحف عليهِ « يفنّد » بيفيد وحينئذ نقص الوزن فابدل لفظ « في » بلفظ « من » على حدّ ما فعلهُ في بيت « اللازورد » المشهور (راجع الضيآء ص ٨٦ و ٨٧ والمشرق ص ٩٩٨)

واما البيتان اللذان رواهما لبهآء الدين زهير فالصواب انهما لزُهَير بن ابي سلمى المُزَني شاعر سنان بن هرم فاختلط عليهِ الصواب بين زُهير وزُهير كما اختلط عليهِ هناك بين ابلق وابلق . وقد وقع لهُ في هذين البيتين نادرةٌ غريبة وما ندري كيف يقع مثل ذلك وهي انهُ بدّل كل واحد من عجزَي البيتين بالآخر وأصل البيتين هكذا

وابيض فياضٍ يداهُ غمامةٌ على معتفيهِ ما تُغِبُّ فواضلُه
تراهُ اذا ما جئتهُ متهللاً كانك تعطيهِ الذي انت سائلُه

و « تغبّ » بالغين لا بالقاف والإغباب ان تأتي القوم يوماً وتترك يوماً والفواضل النعم يريد ان عطاياهُ لا تنقطع ولا تكون في يومٍ دون يوم